

الاقتصاد.. والاتفاق مع إسرائيل

الاردنيين، وعلى اعلى المستويات، قد أعلنوا ان الاردن يتعرض لضغوط هائلة من اجل الوصول الى تسوية مع اسرائيل، كما انهم يتعرضون بالقبائل لبعض مؤثرات الترغيب كالحصول على بعض المساعدات والغذاء الديون الامريكية وغير ذلك. نحن نقول ان الوصول الى حل عادل وشامل للصراع العربي الاسرائيلي، وتحقيق تسوية للخصامات المعقدة قابلة

للاستمرار والبقاء، اكبر بكثير من ان تتم مقايضتها ببعض الوعود الاقتصادية، فليس المهم الوصول الى اية تسوية، وتسويقها بمختلف الوسائل، بل المهم الوصول الى تسوية تحمل

ارتفاع مؤشر تكاليف المعيشة في الاردن

ارتفع المؤشر العام للقياس المعيشة في الاردن بين نيسان ١٩٩٢ ونيسان ١٩٩٤ بنسبة ١٠٠٪ أو ١٠٠ نقطة

ارتفاع صادرات الشركة العربية للبوتاس

بلغت فيها الصادرات ٢٥ مليون دينار. وارتفعت الشركة للتصدير من شاتها ربع عائد الشركة. فقد ابرمت عقدا للتصدير الى السوق الهندية بحوالي ٢٥٠ الف طن من البوتاس الخام سيقم تصديرها خلال النصف الثاني من العام الحالي والربع الاول من العام المقبل، اضافة الى حوالي ١٥٠ الف طن الى السوق الصينية حتى نهاية هذا العام.

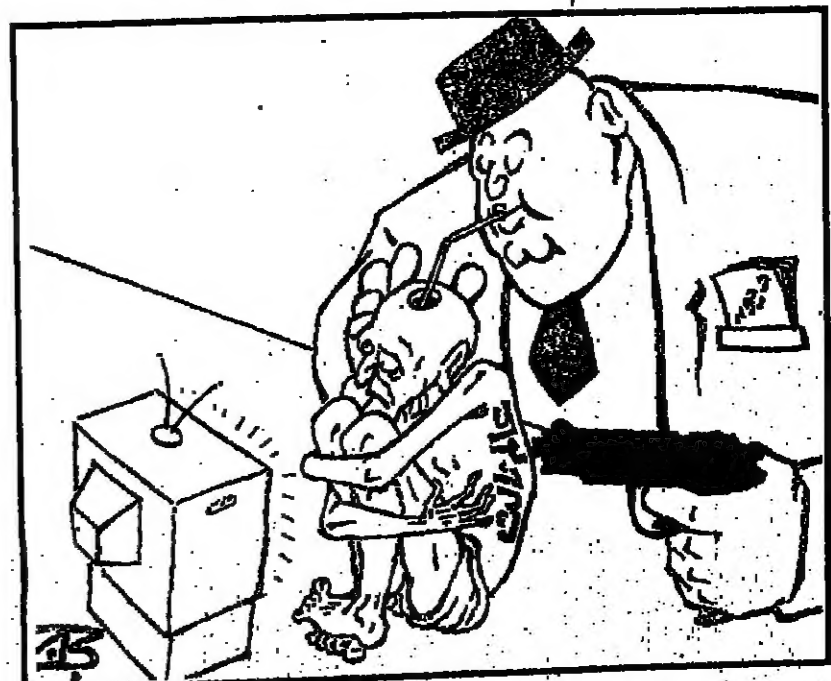
الديون ورقة ضغط على مصر

من الاهالي المصرية ١٩٩٤/٧/٢٠ اتهمت السفارة الامريكية الحكومة المصرية بتحويل المؤسسات المالية الدولية، وتقديم بيانات ومعلومات غير دقيقة عن الاقتصاد ومعدلات التنمية. وقالت السفارة في تقريرها نصف السنوي ان هناك ثلاث قضايا خلافية مع الحكومة هي: القياض في تنفيذ برنامج الخصخصة، وبيع اصول القطاع العام، والبيئة في تحرير التجارة الخارجية بفتح باب الاستثمار، وحل مشاكل المصيرين بزيادة العوازل لهم، وخفض الرسوم المفروضة عليهم، علاوة على سعر صرف الجنيه امام الدولار والعملة الاجنبي، لم يؤيد تقرير السفارة بشكل مباشر اسقاط الفريضة الثالثة من الدين الخارجي بواقع ٤ مليارات دولار في الوقت الراهن، ويرى ذلك بانها ورقة ضغط على الحكومة لضمان استمرارها في برنامج التحرير الاقتصادي، ويؤكد ذلك ان الشعور الحكومة المصرية بوجودها ما يحفزها على الاستمرار، ويؤكد التقرير على ضرورة اتخاذ اجراءات فعلية لتحفيز وتشجيع القطاع الخاص على شراء اصول القطاع العام.

ارتفاع اسعار البن

الذي يواجهون موجات الغلاء المتتالية بدون اية حماية. اننا نندم لان تقوم الجهات المعنية بالتدخل بالاجابي لحماية المستهلك، والا تترك الاسعار لآلية السوق التي تثير المضاربة بل تستدعيها، والى قانون العرض والطلب والتحكم غير الجور في الاسعار. ان تدخل الدولة في تحديد الاسعار ضرورية لمنع الاحتفاظ على التوازن النسبي على الاقل بين المداخيل والاسعار، الذي يقرار تعويم اسعار البن الى رفع الاسعار بشكل جنوني، وكان يفترض في مخدني القرار، ان يتقروا ان تعويم اسعار مادة ما، يرتفع سعرها عالمياً سوف يؤدي بالضرورة، الى ارتفاع سعرها المحلي، وان يضعوا سقفا مسبقاً للسعر لا يجوز تجاوزه.

لقد ارتفعت اسعار البن عالمياً بمعدل ٢٥٪ واما عندنا فقد ارتفع بحدود ٢٠٠٪، الا يعني ذلك حالة من الانفلات تؤدي الى استغاثة المستهلكين



الغرامة المتأصلة لتخارج المفاوضة الاردنية الاسرائيلية وما تنمض عنها من تصريجات وبيانات واعلانات مشتركة، تكلف ان العامل الاقتصادي بشكل حجر الزاوية في كل ذلك.

الاتفاقات في مختلف القطاعات، تؤكد ان الاتفاق الاردني الاسرائيلي لا يهدف فقط الى احلال السلام وانهاء حالة الحرب بين البلدين، بل يستهدف كذلك استبدال حالة الحرب والعداء التاريخي، بمرحلة جديدة من التنسيق والتكامل الاقتصادي وبناء مصالح مشتركة متشعبة ومن الملاحظة، انه حتى قبل الت في الامور موضع الخلاف كالمياه والارض واللاجئين، فان عمليات التشابك الضرورية للتكامل

مقاومة واسعة في مصر لطالبات صندوق النقد الدولي

يتسرع الجدل في مصر حول الشروط القاسية التي يحاول صندوق النقد الدولي فرضها على الاقتصاد المصري، فمن المعروف ان الصندوق يطلب تخفيض قيمة الجنيه المصري وذلك بحجة تشجيع الصادرات. عدد كبير من المسؤولين في القطاع الاقتصادي يعارضون هذا الطلب، ويؤيدون في ذلك مجموعة كبيرة جداً من الخبراء الاقتصاديين.

المسؤولون والخبراء المصريون يمارضون تخفيض قيمة الجنيه لعدة اسباب من اهمها التزامهم بعدم التدخل بشكل اداري في تحديد سعر صرف الجنيه، وكذلك فهم يعتقدون ان اي تخفيض سيؤدي لتكلفة المنتجات المصرية ذات المدخلات الاجنبية، والتي تشكل نسبة مهمة من اجمالي الصادرات السليمة، وان السبب الاخير يكمن في تقديرهم ان دعم الصادرات يحتاج في الظروف الحالية الى تمسين الجودة، لان معظم الصادرات قد استغذت القوائد المترتبة على سعر الصرف.

ويجب المسؤولون والخبراء المصريون من اسرار خبراء صندوق النقد على هذا الطلب، الذي لا يتسجم ابداً مع الوثائق الرسمية في الاقتصاد المصري، لقد تمكن خبراء الصندوق من وقف تنفيذ تخفيضات الفريضة الثالثة من ديون مصر

ربع الانتاج العالمي ومائتا شركة تحت اجنحة الرأسمالية العالمية

هذه الاحتكارات على التلقاها فيما بينها، خاصة على تحديد الاسعار. ولعب الاستثمار المباشر في الخارج دوراً محركاً في توسيع الشركات المائتين الكبرى متعددة الجنسية، فبين عام ١٩٨٢ و ١٩٩٢ تقدمت هذه الشركات بسرعة تزيد اربع مرات عن سرعة التجارة العالمية.

غير ان هناك بعض الحقائق التي تدفعنا الى التساؤل عن افاق حركة التركيز هذه: فالى اي مستوى يمكن ان تستمر موجة الغاء الوظائف وماذا يمكن ان تكون مخاطر عدم الاستقرار السياسي؟ والا يمكن للديونية ان تعارض النمو؟ والقاعدة هي ان تنتج اكثر باستمرار بمقدار اقل من الاجور.

مائتا شركة كبرى تنتج اكثر من ربع الانتاج العالمي

في اوائل العام الحالي اعلنت شركة صناعة الادوية العملاقة بريستول ماير- التي وصلت مبيعاتها الى ١٢ مليار دولار في ١٩٩٢- انها ستسرح ١٠٪ من عامليها. وقبل عامين كانت بريستول ماير قد خفضت بالفعل عدد عامليها بنسبة ١٠٪... وقد غدت مثل هذه التصفيات الواسعة في عالم الرأسمالية، ففي السنوات العشر الاخيرة سرحت اكبر ٥٠٠ منشأة عالية ٤٠٠٠٠ عامل في المتوسط سنوياً، وذلك رغم تقدم ارباحها بشدة. وان يثير دهشتنا ان كلا من الشركة، في شركة جولمان ساكس للوراق المالية قد تلتى - في قلب فترة انخفاض الاجور - مكافأة قدرها ٥ ملايين دولار.

ان ما يعد بالنسبة للعامل المسرح مأساة (خاصة ان افاق العشر على عمل مشكوك فيها) هو في رول مستريت عامل نشوة: فقد قلن سعر اسهم شركة ايكسورس بنسبة ٩٪ في حين اعلنت هذه الشركة تسريح ١٠٠٠٠ من مستخدميها. والامر الذي تغير في عصر الكساد الكبير هو ان النمو لم يعد خالفاً للوظائف، فبعض القطاعات الاقتصادية الاكثر دينامية - مثل برامج الحاسب الآلي والتكنولوجيا الحيوية - لا تحتاج سوى عدد عاملين شديد التواضع، ومن ثم فإن عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي يمكن ان يعرقل هذه السيرة الطافرة. وقد تأخرت الارباح المتوقعة من الاندفاع نحو اوروبا الشرقية عن التجسد، وضرب الركود جنوره هناك نظراً لسياسات التكيف الهيكلي المفروضة عليها.

غير ان هذا لا يمنع الشركات متعددة الجنسية من ان تلتهم قطاعاً بعد قطاع - القدرات الانتاجية الاساسية في البلدان الشيوعية السابقة. ففي بولندا سيطرت شركة سلتا في بياترا/كاتون الثاني الماضي على ثاني شركة الشيكوكلات في البلاد، وكانت شركة بيبسي قد اشترت الاولى في عام ١٩٩١. وما لم يحدث رد فعل سياسي عنيف فإن الغاء تأمين غالبية منشآت بلدان اوروبا الشرقية سيتم خلال خمسة اعوام.

وفي الوقت الذي يزداد فيه الاقتصاد العالمي انغماساً في الركود فإن شيئاً لا يضمن - على عكس ما يؤكد بعض الخبراء - ان يمثل

تصاعد قوة الرأسمالية الصينية والاندونيسية والماليزية محركاً للتوسع الاقتصادي يوازن جو الكساد في اوروبا واليابان، لأن نمو هذه البلدان الاسيوية ما زال مشأ للغاية بقدر ما يعتمد على مبيعاتها في اوروبا واليابان وامريكا الشمالية. لقد انخفضت تماماً زمن المستقيلات والسبعينات واول الثمانينات حيث كان النمو يتفقد بالصادرات، والواقع ان طبيعة النظام الاقتصادي ذاتها وسعاً محركاته المالية لتلقاها الازمة والقيود، في وقت لم تعد فيه وسيلة لابلالات من نطاق التكامل العالمي.

بقلاً عن جريدة لوموند ديوماتيكا الفرنسية

الى السوق العالمي بجمعهم. وعلى سبيل المثال اجتذبت الصين ١٦٠٠٠ فرع للشركات متعددة الجنسية، متجاوزة بذلك الولايات المتحدة والمانيا كقطب لاجتذاب هذا النوع من الاستثمار. ومع التحيز الاقتصادي والمالي، الذي صاحبه موجة من عمليات الخصخصة وجندت هذه الشركات مجالا جديداً للعمل، وشكلت قطاعات عملاقة كثيراً ما امتلكتها او بنتها السلطة العامة رداً على الكساد الكبير في الثلاثينات حدوداً جديدة للمجموعات الخاصة الكبرى: الكهرباء والغاز والناجم والسكك الحديدية والنقل الجوي والاتصالات السلكية واللاسلكية والبنوك وشركات التأمين. وبسبب اضعاف الحركة العمالية والهجمات على واحد من امجد مكاسبها وهو دولة الرعاية الاجتماعية هذا النوع من الامتصاص.

واخيراً فبفضل الانتشار خارق السرعة لتكنولوجيا المعلومات اصبح بوسع مليارات الدولارات ان تجتاز الحدود بمجرد لمسة اصبع على احد ازرار الحاسب الالكتروني: فقد ارتفعت الصفقات اليومية في سوق العملات من ٢٩٠ مليار دولار يومياً في عام ١٩٨٦ الى ٧٠٠ مليار دولار في عام ١٩٩٠. وفي عام ١٩٩٢ بلغت هذه الصفقات المالية غير المحكومة ١٢٠٠ مليار دولار يومياً. وجزء ضئيل فقط من هذه الصفقات - يرمي الى الاستفادة من اصغر تغيير في الاسعار - هو الذي يوجه الى تمويل مشاريع خالقة للعمال.

الخصخصة توسع نرس نشاط الشركات متعددة الجنسية

التجارية الرامية الى تخفيض تكلفة الانتاج. وفي غالبية الشركات الكبرى اليابانية اجبرت هذه المنافسة الحادة - مقترنة بالمشاكل الناجمة عن رفع سعر الين - شركات مثل ان سي ووجيتسو على ضغط مصروفاتها بتحويل جزء كبير من عملياتها الى البلدان الاسيوية منخفضة الاجور. وهكذا توصلت الى المحافظة على نصيبها في السوق ان لم نقل الى زيادته.

واسرعت الاراضي الجغرافية والاقتصادية والتكنولوجية الجديدة، التي انفتحت وسط هذه العمى امام الشركات متعددة الجنسية بعملية التركيز في ايدي هذه الشركات. وهذا صحيح بوجه خاص بالنسبة للشركات الخمسين الكبرى التي غدت مستفيدة الى اقصى حد من

الشركات متعددة الجنسية تنتج اكثر باستمرار وبأجور اقل

ولغرات الانتاج الكبير والاعلانات الحكومية مثل اهم ثلاث منشآت امريكية لصناعة السيارات (جنرال موتورز وفورد وكريزلا)، وفي عدد من القطاعات الصناعية (برامج الحاسب الآلي والمكونات الالكترونية والطيران والغذاء والمعدات الكهربائية) تتقاسم الشركات الخمس الرئيسية اكثر من نصف الانتاج. وقد زاد نمو السوق العالمي قدرات

لم يكبح ببطء النمو او توقفه في البلدان الغنية توسع الشركات الكبرى متعددة الجنسية. وفي حين تؤدي البطالة وتزايد الاستبعاد الى تباطؤ الطلب فإن تركيز رأس المال يخدم هذه الشركات التي فتحت شهيبتها كذلك الاراضي الجديدة في البلدان الشيوعية السابقة وحتى في الصين. تسيطر سبعة وثلاثون ألف شركة متعددة الجنسية ومخالبها ١٧٠٠٠ فرع في الخارج - على الاقتصاد العالمي، وتتقاسم خمسة بلدان (رأسمالية متقدمة) هي الولايات المتحدة واليابان وفرنسا والمانيا والمملكة المتحدة فيما بينها وحدها ١٧٢ شركة من اكبر مائتي شركة متعددة الجنسية، مما يبين درجة عدم التكافؤ الاقتصادي بين

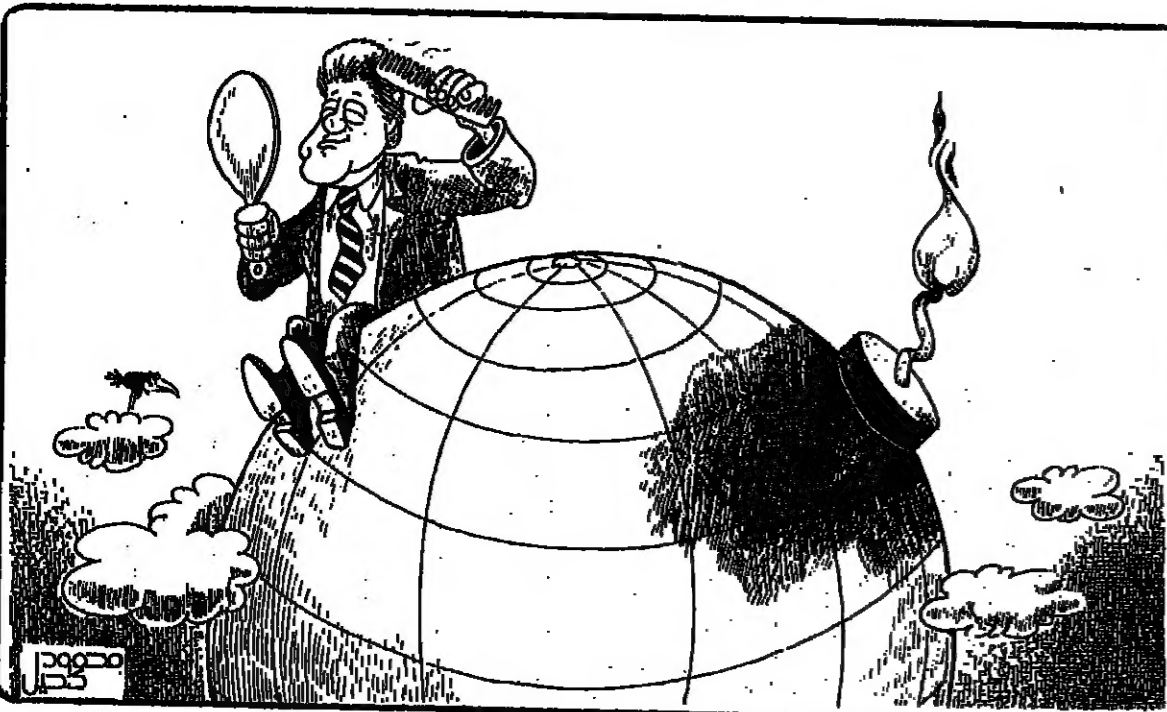
الشركات الكبرى متعددة الجنسية تتوسع والبطالة تزداد

الدول. ولم يكن لركود النمو الذي سجل في الثمانينات اثر ملحوظ على اداء هذه الشركات المائتين الكبرى، وتنعكس رسائلها التوسعية في حقيقة ان مبيعاتها قد ارتفعت فيما بين ١٩٨٢ و ١٩٩٢ من ٢٠٠ الى ٩٠٠ مليار دولار، وان حصتها في اجمالي الناتج القومي العالمي ارتفع من ٢٤.٢٪ الى ٢٦.٨٪. ولا يبدو ان هناك في الوقت الحالي اي قوة قادرة على مقاومة هذه الاطماع التي تعتقها طيبة قيادية تؤمن بالليبرالية الاقتصادية. وهكذا يستمر استنزاف الثروة العارسة تحت شعار واستثمارات مثل - اصلاح السوق او الخصخصة.

وليس هذه الشركات المائتان متجانسة لا في هيكلها المالية او حجمها او استراتيجياتها. ولا يكف ترتيبها عن التطور: فمئذ عشرين عاما اكتشف بعضها - الذي ابتلع او صغى في خضم المضاربات المالية - واقع تركيز رأس المال الذي يخرط الآن في تيار الاميرالية العالمية. فبينما بين ١٩٨٢ و ١٩٩٢ انخفض عدد الشركات الامريكية المصنعة بين المائتين شركة الاولى من ٨٠ الى ٦٠ شركة، في حين ارتفع هذا العدد في اليابان من ٢٥ الى ٤٥ شركة. وتلاحظ كذلك علاقة على نفس المستوى بين المملكة المتحدة من ناحية وفرنسا ومانيا من ناحية اخرى فقد تفاقى الهبوط النسبي للبلد الاول مع صعود قوة البلدين الآخرين. ولا شك ان الدور المتزايد للمالين السويديين في الاسواق الدولية، وكذلك درجة التركيز الرهيبة لرأس المال السويدي، هو الذي يفسر ان هذا البلد الصغير اصبح مقراً لثلاثين من اكبر الشركات متعددة الجنسية (مقابل شركتين فقط منذ عشر سنوات).

وكما يتيسر الى خاطرننا فإن العالم الثالث يكاد يكون غائياً من مثل هذا التصنيف، فلا تبدو في جدول هذه القوى سوى كوريا الجنوبية (ولكن هل ما زالت تعتبر من بلدان العالم الثالث) والبرازيل، وبصورة شديدة التواضع، غير ان هذا الوضع لا بد وان يتغير حين تصل بداية الرأسمالية الصينية التي ما زالت تسودها الى حد كبير المنشآت الصغيرة والمتوسطة - الى اقامة شركات لا يقل رقم اعمالها في شيء عن اكبر الشركات. وقد بدأ التحول فعلاً، وخلال عشر سنوات سيظهر به الجمع.

كما يتجلى عدم التكافؤ الاقتصادي - الذي تقوم عليه قوة الشركات المائتين الكبرى - داخل ثنائي الملياريات كذلك: فعشر شركات متعددة الجنسية تحقق دخلاً ارباحاً سنوية تبلغ ٢٤.٨ مليار دولار، اي ما يعادل تقريباً مجموع ما تحققه المائة وتسعين شركة الاخرى (٢٨.٦ مليار دولار). ويدين اشباع الاطماع الضم لدى اكبر مائتي شركة متعددة الجنسية بالكثير كذلك الى عدد من التحولات الجارية بالفعل، ففي القام الاول - وبفضل تصفية الاقتصادات الاشتراكية في اوروبا الشرقية والوثبة الكبرى للرأسمالية التي تستعد في الصين - وفي احتكام وكوبا - اصبح في نزع الشركات الرئيسية متعددة الجنسية ان تصل



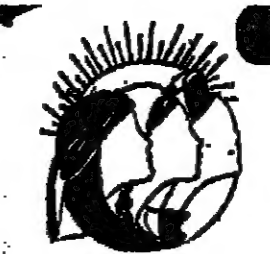
كذلك اجنحة الدول

توقعات البعثات الجنوبية

توقعت البعثات الجنوبية تراجعا عن المكتسبات الكبرى التي حققتها خلال حكم الحزب الاشتراكي اليمني، وقد نقلت رويترز على لسان عدد من النساء الجنوبيات المخاوف التي تساورهن نتيجة الأوضاع الجديدة.

منتدى عمان للمنظمات غير الحكومية

وزع مركز التنسيق لمنظمة غربي آسيا لمنتدى المرأة لعام ١٩٩٥ الدورات للمشاركة في منتدى المرأة للمنظمات غير الحكومية الذي سيعقد في مدينة عمان في الفترة من ١٩٩٤/١١/٥ - ١٩٩٤/١١/٦.



انا المحبوبة السمر

عندما كنت في الصف البستان، وقبل ان يعلمونا الحروف الابجدية باللغتين العربية والانجليزية، كنا قد تعلمنا هذين البيتين الجميلين من الشعر، وهما على بحر الهزج:



من هنا نبدأ

أظهر التقرير السنوي الثامن لعام ٩٢ تدهور أوضاع حقوق الإنسان العربي بالرغم من الضجيج الاعلامي حول احترام حقوق الإنسان.

حول حديث وزير العدل عن واقع حقوق الانسان في الاردن



مشار القل / وزير العدل

بمناسبة بحث واقع حقوق الإنسان في الأردن أمام اللجنة التابعة للأمم المتحدة وبمناسبة صدور التقرير الوطني بهذا الصدد، كثر الحديث عن حقيقة أوضاع السجناء السياسيين وعقوبة الإعدام والمحاكم الامنية وحرية الصحافة ومساواة المرأة وحرية منظمات حقوق الإنسان في الأردن.

حقوق شعوب السكان الاصليين

يعيش السكان الاصليون في مساحات واسعة من سطح المعمورة، ويبلغ عددهم قرابة ٣٠٠ مليون انسان منتشرين في أرجاء العالم من القطب الشمالي الى جنوب المحيط الهادئ، ويؤمنون بالاصليين لاتهم كانوا يعيشون في

اوضاع الحوامل في العالم

جاء في تقرير البنك الدولي ان اكثر من ألف امرأة سيمتن أثناء الولادة في الدول النامية، فيما احتلت الولايات المتحدة وكندا بعينيه الامهات ونكر

الاطلاق وسوء المعاملة تزيد عدد الاطفال المتخلفين عقليا في بريطانيا

ارتفع عدد الاطفال المتخلفين عقليا في بريطانيا من ٧٠٠٠ طفل عام ١٩٨٦ الى ٨٨٠٠ طفل عام ١٩٩١ أي

عقد عام في المغرب

قال المتحدث باسم رابطة حقوق الانسان المغربية انه تم الافراج عن ٤٢٤ سجيناً من سجون الرأي في المغرب من بينهم اسلاميين وماركسيين

احتجاج

لتمت رئيسة مفوضية حقوق المواطن الفلسطيني، السيدة حنان عشراوي، احتجاجاً غديداً، المهجة الى السلطة الفلسطينية على منع



في القاهرة السوداء ٧٥٠ ألف طفل في مصر

يهدف البرنامج في خلق ثروة من عضوات المنظمات غير الحكومية ليعين المهارات والقدرة على تدريب زميلاتهن من العضوات وكذلك المشاركات في مؤتمرات وندوات المرأة الدولي

ومن الجدير بالذكر ان الذي طالب بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين المجلس الاستشاري لحقوق الانسان الذي له عينه الملك المغربي عام ١٩٩٠ للتحقيق في انتهاكات

الاصليين

الاصليين

الاصليين

الاصليين

الاصليين

الاصليين

الاصليين

الاصليين

الاصليين

تنمة - الانتفاخ خطوة نحو السوق الشرق أوسطية

الاستثمار في التفاوض حول القضايا الاقتصادية للوصول الى الفاء، جميع أنواع المقاطعة.

مسار المفاوضات الاردني الاسرائيلي، والتنازع التي تمخضت عنه حتى الآن تؤكد بكل وضوح ان الاردن يسير في خطوات التطبيع قبل التوقيع. فيض الخطوات التي اتخذت، ستوضع موضع التطبيق العملي قبل الفرع الحقيقي من حسم قضية المياه والحدود، والتي لا زالت قيد التفاوض في اللجان المختلفة. وهناك تقديرات تؤكد ان المفاوضات حول هذه القضايا لن تكون سهلة. ان لا يتوقع ان تتخلى اسرائيل عن بعض ما تحصل عليه من المياه، كما ان الارض المطلوبة اعدادتها في وادي عربة، ذات أهمية استراتيجية لاحتوائها على قدر كبير من المياه الجوفية وتوجد فيها مستوطنات اسرائيلية.

يصرح المسؤولون الاسرائيليون، ان المياه شحيحة في المنطقة بالنسبة لجميع الاطراف، ولذلك يجدون بذل جهود مشتركة لزيادة مصادر المياه وهو ما قد يعني عدم إعادة النظر في توزيع المخازن.

كما انه قد تسربت معلومات تفيد بأن اسرائيل ستعمل على تخفيض برنامج الاستيطان وبرنامج توزيع المياه.

ان شعار الارض مقابل السلام، والذي ارضته غالبية الدول العربية ولا سيما تلك المعنية مباشرة بالصراع العربي الاسرائيلي، يعني من حيث المبدأ التخلي عن جميع الأراضي المحتلة. بما فيها المياه المستولى عليها، لقاء احلال السلام وانهاء حالة الحرب، وكان الموقف الاسرائيلي يميز بالمطالبة في التفاوض بين الاطراف المعنية للوصول الى اتفاقات مشتركة، وليس تنفيذ القرارات الدولية، وهذا يؤكد رغبة اسرائيل التوسعية في الأراضي والمياه وغير ذلك.

ولهذا السبب فإن قوى وطنية وسياسية كثيرة، ومنها التي تؤيد مبدأ الحلول السياسية بالاستناد الى القرارات الدولية، ترى ان السياسة الاردنية قد تدمت بعيداً في خطوات التطبيع والتعاون المشترك مع اسرائيل، قبل البت في قضايا الحقوق المشروعة. ومن جهة أخرى فإن هذه القوى ترى في الخطوات الاردنية الاسرائيلية حلاً منفرداً تصف المفاوضات الاردنية والموقف الاسرائيلي، كما تضعف مواقف الشركاء العرب الآخرين على بقية المسارات. ويشكل هذا الموقف تنازلاً كبيراً وخطيراً، وإذا كان المسؤولون الاردنيون يعنون النفس بأن خطواتهم هذه ستحل مشاكل البلاد الاقتصادية بسبب الفاء، بعض الديون وجدولة بعضها الآخر، فإن التجربة التاريخية المعاشة، وحتى تلك القريبة لا تؤكد مصداقية هذه الوعود. وان الالتزام الامريكى بالاصحاح بين اسرائيل وتوقيعها النووي سيتم على حساب الارض العربية والسيادة الوطنية على المياه والمصالح الأخرى.

لذلك تتداعى القوى الوطنية والديمقراطية لمواجهة الأوضاع المستعجدة، ويقام ثنائية احزاب وتية في الحرب الشيعية الاردنية وحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني وجبهة العمل القومي وحزب الشعب الديمقراطي وحزب جبهة العمل الاسلامي وحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني وحزب جبهة العمل الاسلامي وحزب الجبهة الاعلان والتطبيع والمعالجات الثنائية والمهنية والنسائية بالدعوة الى اخراج رمزي امام الجلم الحسيني صباح ٧/٢٥ ولدة ساعة واحدة فقط. وكان الاعتصام الرمزي صامتاً، رفع بعض المظاهرات التي تتدد بالمفاوضات الجارية والتنازلات التي تقدمها السلطات الاردنية، وأصدر ممثلو هذه الجهات بياناً صحافياً جاء فيه: ان ممثلي الاحزاب والمعالجات السياسية والتقابلية المتخصصين صباح ٧/٢٥ ١٩٩٤ ان يخلطون شجيبهم واستنكارهم للدخول في المفاوضات الثنائية الاردنية الاسرائيلية، يرون في هذه المفاوضات اختراقاً اسرائيلياً جديداً على جبهات التفاوض، بعد الاختراق الخطير على الجبهة الفلسطينية، يستهدف جر الاردن الى عقد معاهدة سلام ثنائية قبل التزام اسرائيل بالانسحاب من كافة الأراضي المحتلة ولا باسترداد حقوقنا في الأرض المحتلة التي تقسمها يجري ليه تكريس حالة اليوم للفلسطينيين والعراقين في ذات الوقت الذي من فلسطين وعاصمتها القدس الشريف.

كما رفضت الاحزاب السياسية الفلسطينية لشهنية مذكرة الى وزير الاعلام، تستنكر فيها النهج الاعلامي الرسمي في البلاد، والتعظيم على مواقف القوى الوطنية، وجاء في المذكرة: ان الاحزاب السياسية اليسارية والقومية والاسلامية المبرقة على هذه المذكرة تود مضارحكم بجالة الاستياء التي تصنع صيفرنا والبراي العام الاردني المشارك بالهم الوطني من استمرار حالة التعظيم الاعلامي الذي يمارس من طرف وسائل الاعلام الرسمي الاردني "اللفظيون والاداءة والتأثيرات غير المباشرة على الصحافة الاردنية بهدف جيب البراي الاخر عن الشعب ان تلك السلوك المثلث ان يلقى طلالا من الفك على مسيرة التحول الديمقراطي ويؤدي الى الانقسامات في الصف الوطني، ويضعف من

موقف الاردن وموره الوطني والاقليمي ويجعله فريسة امام التحالف الامريكى الصهيوني الاسرائيلي، ويخضع لسياسة ابتزاز كبرى تمس مصوره الوطني رافها ومستقبلاً. كما اظهرته نتائج مفاوضات وادي عربة والبحر الميت وواشنطن، وطالبت المذكرة إعادة النظر بالسياسة الاعلامية بما يسمح للرأي الآخر من التعبير عن نفسه من أجل الحفاظ على الوحدة الوطنية والديمقراطية باعتبار ان الوطن للجميع.

ثم شجب الانهاء العامون للحزب الثمانية تنازع قمة واشنطن خاصة ما يتعلق منها بالوصول الى اتفاقات مع اسرائيل واتخاذ خطوات كبرى دون الرجوع الى المجلس النيابي والقوى السياسية والشعبية.

ويشكل عام فإن وجوداً حقيقياً يسيطر على الشارع الاردني وتتنازع اتجاهات مختلفة. ومن الواضح ان الاعلام الرسمي وعه الاعلام الاسرائيلي والعالمي، يحاول استغلال حالة اليأس لتبرير ما يجري، واصدرت التقيات المهنية ونواب جبهة العمل الاسلامي واللجنة القومية لمقاومة الانتهاك والتطبيع بيانات تنجب فيها اعلان واشنطن ونتائج المفاوضات الاردنية الاسرائيلية.

وسارت في مدينة اريد مظاهرة جماهيرية دعت اليها القوى السياسية في المدينة.

الاجتماعات الاردنية تختتم

شهدت الجامعات الاردنية نشاطات وفعاليات احتجاجية حيث اخرج الاف الطلبة في بعض الجامعات عن استنكارهم واحتجاجهم على المفاوضات والاتفاقات الاردنية الاسرائيلية. وشهدت جامعة اليرموك مسيرة حاشدة انطلقت من امام كلية العلوم وطالت ارجاء الجامعة، وهي تحمل الاعلام السوداء وترفع الشعارات واللافتات التي تتدد بالمفاوضات والاتفاقات مع اسرائيل. واعتمد مئات من الطلاب في جامعة العلوم والتكنولوجيا وجامعة مؤتة، ورفضوا الشعارات واللافتات التي تتدد بالمفاوضات مع اسرائيل وتدين لقاء واشنطن.

وفي الجامعة الاردنية اعتمد بعض الطلاب احتجاجاً على المفاوضات وداس الطلبة في مداخل الجامعة الاعلام الاسرائيلية، وشهدت ساحات الجامعة الكثير من تجمعات طلابية متفرقة كانت تتناول بالمخاطر التي تترتب على المفاوضات مع اسرائيل وعلى لقاء واشنطن.

تنمة - رأى الجماهير

ولا تكمن خطورة ما يجري في كونه حلاً منفرداً، بل كذلك لانه يلقي الى عملية تطبيع شاملة ولانها حالة الحرب قبل البت النهائي بالحقوق الاردنية في المياه والارض وقبل البت في الحقوق العربية الاخرى لا سيما الفلسطينية. ويبلغ الامر بالبعض ان طالب باسماء صوت المعارضة ولو من قبيل تمزيق موقف المفاوضات الاردني امام عو شرس يحسن عمليات الابتزاز ويستند الى دعم امريكى سياسي واقتصادي وعسكري.

وحتى عند هذه النقطة فإن أجهزة الاعلام لم تتعلم الدرس، ولم تحسن النظر الى الدور الذي يمكن ان يخدم المفاوضات الاردنية من وجود المعارضة، وبذلك السلطات جهوراً محبوبة لتهميش تعبير المعارضة في المجتمع، والغريب في الموضوع ان العقيدة المسيطرة تريد تفسير السياسة الرسمية والتعبير المعارض في ذات الوقت.

لها ديمقراطية... ولكن مع ذلك التفتيد.

تنمة - امريكا تستنشد

الديمقراطية للبلاد وعدة رئيسها المنتخب، بل كان المخابرات المركزية الامريكى الفضل الاول في خلق الذريعة، حيث لعبت دوراً أساسياً في تشجيع الانقلاب العسكري الذي اطاح برئيس هايتي المنتخب جان بروتان لوستيت، وتصيب الزمرة العسكرية لعمك البلاد، والتي مثلها مثل العديد من حكومات دول جمهوريات الجزر وامريكا اللاتينية صلت مع المخابرات المركزية الامريكى في تهريب المخدرات وتسليم الفضائيات اليمنية وتدريبها، ونفذت كل ما كان مخططاً لها في واشنطن.

تنمة - كريستوفر

وحاولت ان تتم هذا النهج على المسار السوري - الاسرائيلي. وعلى هذا فان جولة كريستوفر جدد ذاتها لم تخلق الاحداث، واكتفى فيها كريستوفر بدور شاهد العروس، ان ان (التطور) الذي حصل على المسار الاردني - الاسرائيلي لم يأت نتيجة لها، انما جاء نتيجة مفاوضات ثلاثية وثانية عديدة سابقة جرت في واشنطن لم يبال بها احد ولم تعطيها وسائل الاعلام مساحة كافية من الاهتمام.

وبرغم ذلك فان الجولة لم تكن عقيمة تماماً كما يبدو، ففي اثناها اطلق الاسرائيليون بالونات اختبار عديدة حول الانسحاب من مرتفعات الجولان، وحول الاعتراف بالسيادة السورية عليها. وفي تصريح اكثر وضوحاً قال رابين في مقابلة مع مجلة بانوراما الاسبوعية الايطالية، بأن السلام مع سوريا يجب ان يتبع خطوات السلام مع مصر، اي عقد اتفاق سلام قبل الانسحاب، وهو الامر الذي رفضته سوريا تماماً، واعتبرت ان كل ما يجري حتى الآن هو مجرد جن نبض أو مرحلة استكشاف.

ومن خلال جولة كريستوفر ايضا تم التحضير النهائي للغة الاردنية - الامريكى - الاسرائيلية، ولكنها حملت ايضا مؤشرات سلبية، فقد تجاهل كريستوفر لبنان تجاهلاً كلياً، إذ لم يقم المسؤل الامريكى بزيارة لبنان، أو بالانقاء بالمسؤولين فيه في أي مكان في المنطقة، مما حمل على الاعتقاد بأن كريستوفر اعتبر الورقة اللبنانية في الجيب السوري، وأن مجال المفاوضات حوله سيكون بين اسرائيل وسوريا بشكل اساسي.

ولم ينزعج كريستوفر عملياً لانه لم يحز اي تقدم حقيقي على المسار السوري فهو يعرف الآن على أقل تقدير بأن المسار السوري - الاسرائيلي أصبح بدوره مساراً منفرداً، وأن العمل الذي سيتم التوصل اليه عاجلاً ما عاجلاً سيكون على هذا المسار وبالضرورة منفرداً.

اما على الجانب الفلسطيني - الاسرائيلي فقد تركزت محادثات كريستوفر مع السلطة الوطنية الفلسطينية، حول التحويل والمساعدات، والاسراع في تقديم المبالغ المالية التي وعدت بها الدول المانحة. وفي هذا المجال وعد كريستوفر بأن تبذل الولايات المتحدة نصارى جهودها لتسريع وصول اموال المساعدات لسلطات الحكم الذاتي، هذا مع العلم ان امريكا نفسها لم تدفع حتى الآن سوى خمسة ملايين دولار من اصل المبالغ التي وعدت بها.

خلاصة القول ان كريستوفر لم يقم بدور الوسيط أو الشريك في هذه الجولة بقدر ما قام بدور شاهد العروس على المسار الاردني - الاسرائيلي ودور ساعي البريد على المسار السوري - الاسرائيلي. فهل سيكتفي بهذا الاداء عندما يعود للمنطقة في الاسبوع الاول من اب الحالي ام ان قربه من هوليود سيعلمه ادواراً اخرى؟

تنمة - الذاكرة الحية

الكتاب ان بريطانيا قدمت في ايلول ١٩٢٢ مذكرة لعصبة الامم تبين فيها حدود شرق الاردن وتستقننها من تطبيق وعد بلفور. وتفيد الحدود الغربية لبلاد شرق الاردن من نقطة تبعد ميلين عن غزني العقية وتمر شمالاً وسطاً وادي العربة والبحر الميت ونهر الاردن الى نقطة اتصاله بنهر اليرموك، ومن ثم يمر الخط وسط نهر اليرموك حيث يلتقي بالحدود السورية الجنوبية.

وقد اشادت بالكتاب عند صدوره عدة صحف مصرية منها جريدة المصري بتاريخ ١٠/٨/١٩٢٩ وكذلك جريدة الاساس والتي قالت: قليلة تلك الكتاب التي تعالج مشايرنا الاقتصادية والمهنية على الاسس العلمية، واشادت بالكتاب وبمؤلفه، وقدمت جريدة الامرام بتاريخ ٢١/٨/١٩٢٩ عرضاً شاملاً للكتاب، ويشكل خاص لمشروعات استقلال الوادي، واما الميثاق الاردنية فقد كتبت بتاريخ ٢٦/٨/١٩٢٩ "يعتبر كتاب الاستاذ عبد الرحمن الكردي عن وادي الاردن، اول كتاب علمي يصدر من قلم اردني، كما يعتبر الاول في العربية عن هذا الموضوع السياسي الاقتصادي الخطير".

تنمة - التحليل الاخباري

الاسف ان رابين كان حريصاً على ذلك.

فربنس الوزراء الاسرائيلي التي على السامعين موعظة بليغة عن (حرب الاستقلال) وعن (حروب اسرائيل النفاقية) وعن الدماء اليهودية التي سالت على اسوار القدس وفي الطريق اليها، ثم راح يفرق السامعين ايضا بترائيل شعبة بالرافقة والصوفية عن الحب والسلام.

وهذا الفرق بين الخطابين العربي والاسرائيلي في احتفالات واشنطن، ليس له علاقة بضعف الذاكرة، ولا باداب التعامل في المناسبات، وانما له علاقة بالمدلول الحقيقي، والجوهر الحقيقي للسلام الذي تم الاتفاق عليه.

والحق ان شرق المتوسط بحاجة حقيقية الى السلام، فهذا الشرق غاص كثيرا في الحروب والدماء، وبلغ الكثير من تحرره، ومن موارد، ومن حياة ابناءه وبعد خمسة حروب عربية اسرائيلية، وكثيراً من الدمار والقتل والمشردين فان من حق شعوبنا العربية، والشعب الفلسطيني اولا، وكذلك الشعب الاسرائيلي من حقهم جميعاً ان يحلوا بالسلام، وان يتخلصوا من أجل ان يعبر بهم هذا الهزيع الاخير من القرن العشرين الى عالم بدون حرب، وان يدلف بهم الى حضن وطن كريم، وحياة يأمن فيها المرء على نفسه، وكرامته، ولقمة خبزه، ومستقبل اطفاله.

نعم، نحن جميعاً بحاجة الى التحرر والتنمية والامن والسلام، لكن الذين احتلوا بسلام الشرق الاسف في واشنطن تحدثوا عن كل شيء الا عن شروط واستحقاقات وضمانات السلام الذي تقبل به الشعوب، ويعتقد احلامها.

فهل حقق اعلان واشنطن الذي وقع بين الاردن واسرائيل شروط السلام؟

اسرائيل من جهتها اخذت الاعتراف، وانها حالة الحرب، وحصلت على التزام بالتطبيع الكامل والشامل، لكنها احتفظت بالارض والماء وضمنت اغلاق ملف اللاجئين.

والاردن من جهته اعطى الاعتراف، وانها حالة الحرب، وتعهد بالتطبيع، واخذ وعدا امريكيا بشطب بعض دينه، وتعهدوا اسرائيليا بالتفاوض حول الارض والحدود والمياه.

نحن اذا امام وضعي مقول تماماً، فالاصل ان السلام بين المتحاربين يتحقق بانتهاه الاحتلال واسترداد الحقوق اولا، لكن حالة السلام الاردني الاسرائيلي الذي اعلن في واشنطن تخالف هذا المنطق.

فاسرائيل اخذت من الاردن كل شيء، ولم تلزمه له باي شيء!! ومع ذلك دخل الاردن في سلام مع اسرائيل وشرع في مفاوضات متعددة وشاملة وهو يستعد الآن لتتجود، وانشاء متنزهات وبنية من المشاريع السياحية والخدمات مع اسرائيل في الاغوار مع انه لم يحصل على شبر واحد من الارض، ولم يستعد مقراً مكياً واحداً من المياه التي تسلبها اسرائيل.

ولقد هذا فان الاردن ينهي حالة الحرب مع اسرائيل وينتهي بالتطبيع الكامل معها بينما القضية الفلسطينية ما زالت بدون حل، والخطر من ذلك ان الاردن قد وافق على عزل الدين عن السياسي في مسألة القدس، ومنع اسرائيل فرصة تحويلها من محور في الصراع العربي الاسرائيلي الى عنصر اختلاف اردني فلسطيني.

ولان الامر في حالة السلام الاردني الاسرائيلي مقول تماماً، فان الموقف الاردني الرسمي اذ يجهده نفسه في ابتداء المبررات لهذا الوضع، فانه لا يجد مفرأ من قلب المنطق والاسراف في الحديث عن انجازات (تاريخية) لم تتحقق بعد وهكذا فان الخطاب الاردني الرسمي اكتشف ان حدودنا ليست نوبة، وان جزءاً من ارضنا محتلاً منذ ربع قرن، وان اسرائيل تسرق مياها منذ ثلاثين عاماً وان الاردن في (معركة السلام) قد انتزع من اسرائيل اعترافاً بكيانه ك دولة، وبقرار بالتفاوض حول مياهه وارضه بعد التوقيع والتطبيع!!

ان ما لا يريد الخطاب الرسمي الاعتراف به هو ان انتهاء حالة الحرب مع اسرائيل والتطبيع الكامل معها لم يكن محصلة للتنازع المفاوضات الاردنية الاسرائيلية، وانما ثلثة للشروط الامريكى لرفع الحصار عن العربة، وشطب نصف مليار دولار من ديون الاردن الخارجية، ورفع الحصر عن بعض المساعدات المالية والتفتيد.

هذه هي الحقيقة الواضحة كالشمس، ولذلك فان امريكا هي التي وعدت الاردن ببعض المنافع الاقتصادية مقابل السلام مع اسرائيل، اما اسرائيل التي حصلت على السلام فانها لم تلزم للاردن بشيء.

فالتحقق والمأموس على الارض، هو فتح الحدود والتبادل التجاري، والمشاريع المشتركة، والتعاون الأمني، اما الحقوق الوطنية الاردنية في الارض والمياه فانها موضع مفاوضات مفتوحة، وقد تستمر عقوداً، وقد تنتهي باستنثار اسرائيل للامر الواقع.

ان القراءة الموضوعية لاعلان واشنطن تضعه بوضوح كامل في خانة الحلول المنفردة، حتى بدون الحصول على الحقوق الوطنية الاردنية الصرفة.

ومع ان اعلان واشنطن يشير بوضوح الى قرارات مجلس الامن ٢٢٨، ٢٤٢ كاساس للسلام مع اسرائيل، الا ان نجاح امريكا واسرائيل في تفكيك عناصر الصراع العربي الاسرائيلي، وتزريق الموقف العربي، وتثبيت نهج الحلول المنفردة قد احوال هذه القرارات الى مرجعية نظرية خاضعة للتفسير الاسرائيلي، وبغير قابلة للتطبيق على الارض.

ولهذا فان الترجمة الفعلية للسلام الاردني الاسرائيلي، قد بدأ بما لا تتحدث عنه ولا تلزم به هذه القرارات وهو العلاقات الاقتصادية والمشاريع المشتركة والتعاون الأمني، واجل البت بما تلزم به من انتهاء الاحتلال واغتصاب الحقوق، واذا كان الخطاب الاردني الرسمي منهك في تبخير الرأي بحل الأزمة الاقتصادية، ووضع على رصيف انتظار مكاسب السلام، فان تجربة السابقين لا تدعو للتفاؤل، فمسلنا من هذه التجارب وكذلك قوانين الاقتصاد تؤكد ان الانتعاش او الركود الاقتصادي تحكمه الهياكل والقوى الذاتية للاقتصاد اولا، وليس مجرد الاعفاء من بعض الدين، وتدفق بعض المساعدات.

وتعود الى ا. باداناه، الى اعلان واشنطن فنقول ان الصراع العربي الاسرائيلي، صراع تاريخي، محور القضية الفلسطينية، والاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية، والاستنثار الاسرائيلي بالحقوق والمصالح العربية.

واي حل لا ينبغي الاحتلال الاسرائيلي، ولا بضمن الحقوق الوطنية الفلسطينية والعربية لأن يكون جلا قابلاً للبقاء.

تنمة - على طريق السوق

في حالة التدخل الامريكى الاجابى، ولا يتأتى ذلك الا اذا شعرت اسرائيل بانها قوية واثمة لدرجة تكفي لجعلها تثنى مخاطر السلام - ويستلزم قائلًا وقد أوصحننا بشكل بارز التزامنا بأن اسرائيل ووبغنا في ان تكون شريكا كاملاً في عملية السلام. وقد أوصحت للقاء العرب ان الالتزام الامريكى تجاه اسرائيل وامنها وتفوقها النوعي يعد ركناً أساسياً في السياسة الامريكى تجاه الشرق الاوسط، وبالنسبة لي فان هذه الآمر يعد حقاً بدأ أساسياً يرشد سياستنا.

ولا نضيف جديداً اذا قلنا ان السياسة الامريكى كانت دائماً تلزم بما أكد عليه كريستوفر. ولكن الامور أصبحت أكثر وضوحاً بعد انتهاء الحرب الباردة - فالشرق الاوسط الجديد - حسب الرؤية الامريكى، يجب ان يساهم في تثبيت النظرة الامريكى ازا التطورات في العالم، والمطلب الآن، البدء بعمليات بناء الاقليم بصورته الجديدة وفقاً للنصود الامريكى، بحيث يوضع بكامله للبرالية الاقتصادية، أو اقتصاديات السوق، الامر الذي سيؤكد التثنية الاقتصادية، وتصبح السوق الشرق اوسطية البديل الحقيقي لكل اقتصادات القومية.

وهكذا فاننا نواجه في المرحلة الجديدة حالة من إعادة بناء المنطقة في ظل تقسيم جديد للعمل، تلعب فيه اسرائيل دوراً متقدماً - وستبذل جهود من قبل اصحاب المشروع الجديد الذي اخذت معالمه تبرز تدريجياً، من أجل ان تحسم الهوية العربية اوسطية بديلاً لا عما، ومن هنا فان التعدي الذي تواجهه حركة التحرر العربي بعد التسوية، هو استمرار لتحدي المواجهة السابق ولكن بشكل آخر، اذ ان التحدي الجديد يستهدف القضاء على حركة التحرر العربية واسكانها الى الابد اذا أمكن، وإنهاء كل اشكال التعاون والتضيق القومي واستبداله بالشرق اوسطى والتحلل من روابط القومية سياسياً واقتصادياً وحضارياً وثقافياً واستبدالها بالمضارة الشرق اوسطية.

تنمة - حكم السلطتين

الاسرائيلية مسؤولة تحديد صلاحيات السلطة الوطنية الفلسطينية - التابعة لها - ولا شك ضمن هذا المفهوم. وقد عززت اسرائيل فعلياً مفهومها هذا عندما جرى عملياً بحث اولى الصلاحيات التي يمكن لقيادتها الفلسطينية، اذ أصدرت اسرائيل عند بحث سلطة التعليم في بداية المفاوضات على رفض حق الفلسطينيين إدخال اي تعديل على المناهج وقوانين التعليم، مع العلم ان مناهج التعليم في الضفة الغربية هي المناهج الاردنية، اما المناهج التي تدرس في قطاع غزة فقد ظلت المناهج المصرية، مما يعني ان السلطة الوطنية الفلسطينية لن تستطيع لا تغيير المناهج ولا تعديلها على اراضي الحكم الذاتي.

يحاول الاسرائيليون اذن تمرير سياسة ثنائية السلطة أو فرض السيطرة على السلطات التي تنتقل الى السلطة الوطنية الفلسطينية، وبذلك تكون السلطات المنقولة منقوصة، بينما يرفض الفلسطينيون ذلك ويطالبون في المقابل بالتفتت بسلطات كاملة تعبر عن السيادة، اذ مكان للزواجية هنا.

ولذلك لا يبدو غريباً في هذا السياق الاحلال الاسرائيلي للاستعجال لتقسيم بعض الصلاحيات وإجراء النقل المبكر للسلطات بينما لم يتم تقسيم كل بنود اتفاق القاهرة الاخير، مثل اطلاق سراح المعتقلين، والاتفاق على مساحة اريحا، ووجود الممرات الدولية مع مصر عند معبر رفح، ومع الاردن على نهر الاردن، ولذلك لن يتم قبل الانتهاء من تركيب وإقامة أجهزة الكترونية للتفتيش الجسدي بطريقة مغلطيسية، وقبل ان يتم اجتماع اللجنة التي ستبت في ترتيب الانتخابات والتي ستجتمع في الشهر القادم.

ويجانب الضغوطات الاسرائيلية في المفاوضات، يقوم الاسرائيليون بممارسة اشيع انواع الضغوطات والارهاب خارج طاول المفاوضات، فيقومون بإغلاق الحدود ومحاصرة غزة واربعها كلها ارادوا، كما حصل بعد جريمة حاجز ايرز، ويستعملون بإطلاق النار على الفلسطينيين واطفال المجاعة، وبلغ الارهاب حد أن اسرائيل ارادت إجهاض المطالبة الفلسطينية بالقدس وإجهاض محاولة بحث امرها في مفاوضات الوضع النهائي للقرع عقداً بعد عامين كذا. ينص الاتفاق، فقامت باستقلال تحرك الميم والعصريين الاسرائيليين لاصدار قانون يمنع النشاط السياسي لمظلة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية في القدس العربية، وفي ظل هذا الوضع تستنشر اسرائيل في مفاوضاتها مع السلطة الوطنية الفلسطينية وفقاً لمخططاتها الخاصة التي تتناسب مع ادراكها لقوة الفلسطينيين وحجم التنازلات التي يمكن أن تستخلصها منهم، وبالمسألة في كل الأحوال ليست شكلية وليست انية بل تتعلق بالوضع النهائي، اذ ان حجم السلطات التي يستطيع استغلالها الفلسطينيون سنل، حتماً هي مفاوضات الوضع النهائي.

مهرجان جرش

• عدنان مدانات

لست أنكر عدد المرات التي انعدت فيها مهرجان جرش للثقافة والفنون حتى الآن، ولكنني أعرف أن الإعلام الرسمي يروج له باعتباره إنجازاً حضارياً للآرين.

ولست أعرف كيف نشأت الفكرة وفي رأس من ورعاية وسيلة تم تدبير الامكانيات التي اتاحت تنظيم المهرجان الأول، ولكنني أعرف أن تلك الفكرة الوليدة آنذاك استقرت في العيش لسنوات طويلة، أي حتى الآن، ولكن من دون أن تبني لها أساساً راسخاً يضمن استمراريتها.

وحتى الآن يشكو مدير مهرجان جرش اكرم مصاروة، من أن المهرجان لا يزال يقوم على جهود متطوعين افراد. ويعتني آخر، فإن اكرم مصاروة يعترف أن المهرجان لم يتحول الى مؤسسة منقطعة. وهذا امر خطير يهدد استمرارية المهرجان في أية لحظة ويعيق تطوره وينه من أن يكون مهرجاناً له أهداف استراتيجية.

وحتى الآن يتحمل المهرجان وادارته عبء مشاكلة، علماً بأن عدد افراد الادارة الدائمين قليل جداً، ويلقى عليهم اللوم لدى أي تصوير صغيراً كان أم كبيراً. في حين أن اللوم يجب أن يلقى على الدولة ككل، وعلى غياب السياسة الثقافية والفنية الحقيقية، على فقدان النهجية والمؤسسية في العمل.

حال مهرجان جرش مثل احوال بقية التظاهرات الفنية والثقافية التي يتم تنظيمها في الارض. هناك مثلاً مهرجان للمسرح تديره وزارة الثقافة ولكن المهرجان المسرحي لا يجد حتى الآن دعماً حقيقياً له. وفي كل مرة يتدبر القائمون على المهرجان في وزارة الثقافة امر تنظيمه كيفما اتفق، وهم بحسبهم الشخصي يجرى الاتصال ويجمعون التبرعات الزميدة من الشركات الخاصة، وفي معظم الاحيان تكون التبرعات بمثابة اعلانات مدفوعة الاجر، ويساند اذاعي الوزارة فناني المسرح، التمسحسين له، فيعدون مسرحيات، ويجهدون في تحقيقها معتمدين على دعم مالي يكاد يكفي الحد الأدنى من المتطلبات الانتاجية التي لا يمكن الاستغناء عنها، ولكنه لا يشمل متطلبات الادراك أو الحركة المتطورة، ناهيك عن متطلبات لقمة العيش.

التشكيلي السوري

عن نقابة الفنانين صدر
عدنان من مجلة التشكيلي
السوري وفيها من

الموضوعات الفنية ما يغني
مجلة أو كتاب.

من موضوعات العدد الأول: تأجير العمل الفني، والفن والجمال، وملف عن الفنان عبد القادر ارتقاء، وما يتعلق بالروحي في الفن، إضافة إلى اخبار ومعارض ورسائل ومواضيع أخرى.

ومن كتاب العدد الثاني الذي حمل هو الآخر موضوعات فنية جيدة: سعد القاسم والدكتور عن الدين شمرط وغاري عانا وحسن كمال والدكتور اسكندر لوقا، وعبد الطيف سليمان، كما احتوى العدد على ملف من الفنان فاتح المدرس، ومن أهم موضوعاته اتجاهات فنون ما بعد الحداثة، والمداخل الى فن النحت، والموسيقى والمسرح والفنون التشكيلية. وتعد التشكيلي السوري بمواصلة الضوضاء الاذنية واضعة في جملة اهدافها تنمية الحركة الفنية في البلاد العربية.

وعى التجديد

• جلال سامي

كثيرة، فالتغيير فيها يكون بطيئاً ويحتاج لمراميل طويلة كي يتغير. ففعل الحكيم يتغير، وهو فعل مقصوني بعدما تبدلت اساليب الحكيم وتجددت مكنوناته، أما الحكاية فلم تتغير كثيراً. الحكيم يتصل بالجنس البشري بقدراته، بإمكاناته وبكشوفاته وما يزال أحد أهم عناصر البناء في أي جانب من جوانب المعرفة لأن كل حدث لا بد وأن يحتوي حكاية، فالمحكمة لا تتغير كثيراً إلا أن طريقة إصالتها - حكيها - تتغير من انسان لانسان ومن شعب لشعب ومن مرحلة لمرحلة أخرى.

وإذا ما انتقلنا الى جانب أكثر تعقيداً مثل "السرد" فنجد من الاساليب التي حملت كنهيات العصر وامكاناته فقد تعدد السارد، واصبح يضمائر عدة، وباشكال معرفية وطرق متنوعة، في حين لم يكن يومذاك إلا الراوي وأحياناً النظم، الف ليلة وليلة، والامتناع والمؤانسة مثلاً. أما اليوم فهناك ما يقارب العشرين طريقة للسارد وقد تضمنتها الرواية أو المسرحية وحتى القصيدة... وهذا يعني أن اساليب فن القول

ما تزال تعتمد الحكمي، ولكن بطريقة تتادم وتطورات المجتمع والعمل في العالم المتقدم. وذلك يتوجب الامر معاينة اكثر مسؤولية لطرق التعامل مع المجتمع ثقافياً - سياسياً في أن واحد، وعليه لا يمكن البقاء ضمن الات حفر قديمة ونحز نريد زراعة متطورة، كذلك لا يمكننا تثقيف اجيالنا الشابة الجديدة بسبل المعارف ونحز نعتمد مقولات قديمة، كما الانسان يكبر ويشيع ويوسع، كذلك المعارف والمضامين والاساليب، ومن هنا ضرورة أن نعي الجديد بعين أكثر تلقاً.

ما تزال تعتمد الحكمي، ولكن بطريقة تتادم وتطورات المجتمع والعمل في العالم المتقدم. وذلك يتوجب الامر معاينة اكثر مسؤولية لطرق التعامل مع المجتمع ثقافياً - سياسياً في أن واحد، وعليه لا يمكن البقاء ضمن الات حفر قديمة ونحز نريد زراعة متطورة، كذلك لا يمكننا تثقيف اجيالنا الشابة الجديدة بسبل المعارف ونحز نعتمد مقولات قديمة، كما الانسان يكبر ويشيع ويوسع، كذلك المعارف والمضامين والاساليب، ومن هنا ضرورة أن نعي الجديد بعين أكثر تلقاً.

سنتان وتحترق الغابة

• ياسين النصار

تستعد دار نشر "المدى" لاصدار المجموعات القصصية للفنان سعيد حورانية، الذي وافته المنية قبل ايام، وسيقدم المجموعات القصصية اصداؤه الفقيدي، ومن بين مجموعاته "سنتان وتحترق الغابة" التي احتوت على عشر قصص قصيرة.

تتميز هذه المجموعة بارتباطها الغني بمصائر بسطاء الناس، وبالموضوعات التي تعيشها العامة، وهذا النمط من المعالجات ارتبط في اواخر الخمسينيات بتركيبة فنية/ فكرية، أي انه أصبح جزء من الحداثة التي عمت صنوف الادب وروحه.

في قصة سنتان وتحترق الغابة، يحكي سعيد حورانية عن شابة تبغ اوراق اليانصيب، خضراء العيين، مشروقة القوام، ولكنها لم تبلغ الحلم بعد، ومن خلال هذه النافذة -

الحال - يطل سعيد حورانية على عالم واسع، الاحتلال وصراع الجيوش العربية مع اسرائيل، الفقر والفاقة وما يسببانه من امحاء والغاء للمعادن والتقاليد، الاب الذي لا يمتلك الا ثلاث بنات اثنتان منهن اختفت بين حالات الوهم بالزواج، أو السقوط، المجتمع الذي يتجهز حول الاشاعة وما تسببه من قلق للاب الذي يربط بين سقوط ابنتيه وسقوط الواقع الزمري، ثم هذا التمرش اليومي بباطمة، باعثة اليانصيب أيضاً.

تقسيم على العنبر



القبايني في دمشق. تحكي المسرحية حالة الحصار الذي يلقاه الخقف والطبيب والفنان والعالم السياسي والعسكري من قبل المؤسسة السلطوية القائمة، لحرية الفكر والتعبير والمناقشة، فتلقى بهم في المسحة العقلية بوصفهم مرضى الحالة الاجتماعية المضادة للمؤسسة الحاكمة، وخلال المعالجات المتبادلة بين ايفان والكتور اندريه يكشف النص عن معاناة الشخصيات الآخرين الذين يقى بهم في المصح بوصفهم خطراً على المجتمع، وإذا بهم من خلال مسارات الاحداث تكتشف انهم اصحاب الرأي والمواقف والاكابر المستشرقة لافاق المستقبل.

في هذه المسرحية، يوظف جواد الاسدي الاسكانيات السليبية للواقع العربي، من خلال مبدأ الاضطهاد والانتهاز الذي وصلت اليه الانظمة العربية وقد مزج المخرج بين انفعالاتهم الداخلية واثار القوى الفارسية الضاغطة عليهم... لقد كان عملاً جاداً بحق، وهو ما يؤشر الى طليعية المخرج جواد الاسدي الذي اصبح اليوم أحد نجوم الثقافة المسرحية التقدمية.

خلال مبدأ الاضطهاد والانتهاز الذي وصلت اليه الانظمة العربية وقد مزج المخرج بين انفعالاتهم الداخلية واثار القوى الفارسية الضاغطة عليهم... لقد كان عملاً جاداً بحق، وهو ما يؤشر الى طليعية المخرج جواد الاسدي الذي اصبح اليوم أحد نجوم الثقافة المسرحية التقدمية.

خلال مبدأ الاضطهاد والانتهاز الذي وصلت اليه الانظمة العربية وقد مزج المخرج بين انفعالاتهم الداخلية واثار القوى الفارسية الضاغطة عليهم... لقد كان عملاً جاداً بحق، وهو ما يؤشر الى طليعية المخرج جواد الاسدي الذي اصبح اليوم أحد نجوم الثقافة المسرحية التقدمية.

خلال مبدأ الاضطهاد والانتهاز الذي وصلت اليه الانظمة العربية وقد مزج المخرج بين انفعالاتهم الداخلية واثار القوى الفارسية الضاغطة عليهم... لقد كان عملاً جاداً بحق، وهو ما يؤشر الى طليعية المخرج جواد الاسدي الذي اصبح اليوم أحد نجوم الثقافة المسرحية التقدمية.

خلال مبدأ الاضطهاد والانتهاز الذي وصلت اليه الانظمة العربية وقد مزج المخرج بين انفعالاتهم الداخلية واثار القوى الفارسية الضاغطة عليهم... لقد كان عملاً جاداً بحق، وهو ما يؤشر الى طليعية المخرج جواد الاسدي الذي اصبح اليوم أحد نجوم الثقافة المسرحية التقدمية.

خلال مبدأ الاضطهاد والانتهاز الذي وصلت اليه الانظمة العربية وقد مزج المخرج بين انفعالاتهم الداخلية واثار القوى الفارسية الضاغطة عليهم... لقد كان عملاً جاداً بحق، وهو ما يؤشر الى طليعية المخرج جواد الاسدي الذي اصبح اليوم أحد نجوم الثقافة المسرحية التقدمية.

خلال مبدأ الاضطهاد والانتهاز الذي وصلت اليه الانظمة العربية وقد مزج المخرج بين انفعالاتهم الداخلية واثار القوى الفارسية الضاغطة عليهم... لقد كان عملاً جاداً بحق، وهو ما يؤشر الى طليعية المخرج جواد الاسدي الذي اصبح اليوم أحد نجوم الثقافة المسرحية التقدمية.

خلال مبدأ الاضطهاد والانتهاز الذي وصلت اليه الانظمة العربية وقد مزج المخرج بين انفعالاتهم الداخلية واثار القوى الفارسية الضاغطة عليهم... لقد كان عملاً جاداً بحق، وهو ما يؤشر الى طليعية المخرج جواد الاسدي الذي اصبح اليوم أحد نجوم الثقافة المسرحية التقدمية.

انتباهة

هذه المواقع الاثرية

• محمد علي أبو سمحة

إذا ما حسبنا المساحات التي تحتلها المواقع الاثرية في بلد صفير مثل الأردن، لوجدناها أكثر من ربع مساحته الكلية، لكن هذا الربح الممتلئ حضارة وحجارة، لحي وتماثيل، ارضاً ومسودات، لا تجده ثقافية متميزة إلا ما ندر. مهرجان جرش مثلاً، لا يجري الافتتاح إلا في جرش، في حين أن امكان اثرية قريبة منه مثل قلعة الرضا لم يجر الانتباه لها، أو مكاناً مثل ام قيس أو وادي الموجب، أن الانتباه على المواقع الاثرية، لا يعني عمل زيارات منظمة فقط وانما اظهار روح المكان تاريخياً ومعاصراً من خلال دعم المعلومة بالنشاط، والموقع بالفكر، وبامكان وزارات مثل السياحة والاعلام والثقافة أن تعمل مشتركة من أجل ابراز هذه المعالم وتطوير إمكاناتها الى الدرجة التي تجعلها موجودة فعلياً ضمن أي نشاط ابداعي أو ثقافي ليس هذا فقط، بل أن مكاناً مثل القلعة، والمسرح الروماني في وسط البلد لم يجر الانتباه لها بأية فعالية تعقد على بعد منها بنصف كيلومتر - المركز الثقافي الملكي - لا أقول أن مثل هذه الآثار مهمة فقط، وانما أقول انها تمتلك امكانيات ذاتية لجعل أية فعالية ثقافية أو فكرية ذات مغزى تاريخي، كما تجعل من هذه الامكنة مواقع محسوساً بها من قبل المثقفين والعامة، ولا بأس من عمل مؤاسم تقوم بها امانة عمان لأجل توسيع دائرة العلم بالخوارج الاثرية... وإذا لم يكن ذلك ممكناً، فالمحافظات الموزعة شمالاً وجنوباً، تستطيع أن تحسّن المواطن العادي والزائر والسائح بأهمية هذه الامكنة من خلال فعاليتها الجماهيرية السنوية، ولكن كما يبدو أن القوم يفضلون المواقع الاثرية والمملكة بالاضوية واسبل.

خلال مبدأ الاضطهاد والانتهاز الذي وصلت اليه الانظمة العربية وقد مزج المخرج بين انفعالاتهم الداخلية واثار القوى الفارسية الضاغطة عليهم... لقد كان عملاً جاداً بحق، وهو ما يؤشر الى طليعية المخرج جواد الاسدي الذي اصبح اليوم أحد نجوم الثقافة المسرحية التقدمية.

خلال مبدأ الاضطهاد والانتهاز الذي وصلت اليه الانظمة العربية وقد مزج المخرج بين انفعالاتهم الداخلية واثار القوى الفارسية الضاغطة عليهم... لقد كان عملاً جاداً بحق، وهو ما يؤشر الى طليعية المخرج جواد الاسدي الذي اصبح اليوم أحد نجوم الثقافة المسرحية التقدمية.

خلال مبدأ الاضطهاد والانتهاز الذي وصلت اليه الانظمة العربية وقد مزج المخرج بين انفعالاتهم الداخلية واثار القوى الفارسية الضاغطة عليهم... لقد كان عملاً جاداً بحق، وهو ما يؤشر الى طليعية المخرج جواد الاسدي الذي اصبح اليوم أحد نجوم الثقافة المسرحية التقدمية.

ملخص لفكرة مسرحية

• أنت .. من أنت

أخراج: خالد الطريقي

النص: عزيز حسين



وقائع مسرحية ... سواء كانت علمية أو غريبة أو محلية ... لكننا نؤكد على ضرورة تمكين الانسان في أن يعيش حياة انسانية لائقة، وذلك من خلال الكشف عي دور ومسؤولية الفرد في إطار المجتمع، ونعتمد مقولات قديمة، كما الانسان يكبر ويشيع ويوسع، كذلك المعارف والمضامين والاساليب، ومن هنا ضرورة أن نعي الجديد بعين أكثر تلقاً.

خلال مبدأ الاضطهاد والانتهاز الذي وصلت اليه الانظمة العربية وقد مزج المخرج بين انفعالاتهم الداخلية واثار القوى الفارسية الضاغطة عليهم... لقد كان عملاً جاداً بحق، وهو ما يؤشر الى طليعية المخرج جواد الاسدي الذي اصبح اليوم أحد نجوم الثقافة المسرحية التقدمية.

خلال مبدأ الاضطهاد والانتهاز الذي وصلت اليه الانظمة العربية وقد مزج المخرج بين انفعالاتهم الداخلية واثار القوى الفارسية الضاغطة عليهم... لقد كان عملاً جاداً بحق، وهو ما يؤشر الى طليعية المخرج جواد الاسدي الذي اصبح اليوم أحد نجوم الثقافة المسرحية التقدمية.



خلال مبدأ الاضطهاد والانتهاز الذي وصلت اليه الانظمة العربية وقد مزج المخرج بين انفعالاتهم الداخلية واثار القوى الفارسية الضاغطة عليهم... لقد كان عملاً جاداً بحق، وهو ما يؤشر الى طليعية المخرج جواد الاسدي الذي اصبح اليوم أحد نجوم الثقافة المسرحية التقدمية.

خلال مبدأ الاضطهاد والانتهاز الذي وصلت اليه الانظمة العربية وقد مزج المخرج بين انفعالاتهم الداخلية واثار القوى الفارسية الضاغطة عليهم... لقد كان عملاً جاداً بحق، وهو ما يؤشر الى طليعية المخرج جواد الاسدي الذي اصبح اليوم أحد نجوم الثقافة المسرحية التقدمية.

خلال مبدأ الاضطهاد والانتهاز الذي وصلت اليه الانظمة العربية وقد مزج المخرج بين انفعالاتهم الداخلية واثار القوى الفارسية الضاغطة عليهم... لقد كان عملاً جاداً بحق، وهو ما يؤشر الى طليعية المخرج جواد الاسدي الذي اصبح اليوم أحد نجوم الثقافة المسرحية التقدمية.

هذه المواقع الاثرية

